الدنيا، وعالم العلم الباطن كلما اتسع علمه وعلا، دق عن الادراك
الظاهر، ومال الى الخفا، لان متعلق علمه انما هو الأعز الأحمى،
والاستر الاخفى، متردد بين قلوب وغيوب، يحاول اجل
مدرك واعز مطلوب، والعلم بالخفى خفى، وعالم العلم الخفى خفى،
وعالم العلم الظاهر ينقضى علمه بانقضاء هذه الدار، لانه منوط
بالتكليف، وسان لاحكامه، فاذا انتضت دار التكليف انقضى
بانقضائها، وانما يبقى له اذا صدق واخلص لله فيه الجزا
والثواب، لانه عمل من الاعمال، وعالم العلم الباطن يتسع علمه
ويقوى، ويبسط ويترقى، ويظهر بعد الخفا لان ما وجه قلبه الى
معرفته هو سائر اليه وما لاحظ ببصر بصيرته النظر في اوصافه
هو قادم عليه وقال رضى الله عنه لن يزال القلوب
وجلة، والعيون باكية، والعبد على خوف وقلق حتى يلقى ربه
عزوجل فيرضى له عقوده واحواله واعماله، ويلقى نبيه صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض، ثبت له ما هو عليه، وذلك في
كل رتبة من صديقية وولاية وشهادة وصلاح وايمان،

والسلام

والوجود له كالجوف، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
وقال رضى الله تعالى عنه لو ورد المدد الحقيقي في
هذا العالم من عارفين على السوا، لابان يعين احدهما
عن الاخر لسرى في قلوب الاخرين وجود الشرك الخفي،
وقال رضى الله تعالى عنه لو افتح اهل كل محل مظهر
العارف لما احتاج الى نقل قدمه وقال رضى الله عنه
سر الحجاب الوقوف عن الانتقال وقال رضى الله عنه
حقيقة هذا الامر صفا القلب لسماعه وقال رضى الله عنه
ما من عبد طلب مطلبا الا وكانت غايته عين مطلبه،
وقال رضى الله تعالى عنه المجالس على قسمين مجالس
اذن لها ومجالس لم يؤذن لها، فالمجالس الماذون لها،
تنتفع باثرها القلوب، والمجالس التي لم يؤذن لها لم ينتفع باثرها
القلوب، وقال رضى الله عنه ما ثبت على عبد خصوصية
نفسين الا طغى بها، واذا اراد الله بعبد خيرا طهره من
شهود اوصافه وقال رضى الله تعالى عنه لولا وجود

Copyright © King Saud University